عـــزب

بدأ الأمر بعد الظهر، حوالى الثالثة، لا يمكن معرفة المصدر بالتحديد أو تعيينه، هكذا الأحوال من قديم، ورغم سائر المتغيرات التى طرأت أو استقرت إلا أن ثمة أموراً يصعب هزها أو تبديلها أو فهمها.

بالطبع تختلف الصيغة من ناحية إلى أخرى ومن شخص إلى غيره، لكن المضمون لا يتغير، خاصة فى الوقائع الكبرى، بالطبع لا يلغى ذلك المهارات الفردية مثل طريقة الرواية، أو الإنباء عن الخبر، أو كيفية الإفضاء به، لم تعلن ساعة بيج بن الثانية إلا وكان كل شخص متواجد على علم أن سيادته تعرض لحادث أليم، هكذا وصف فى البداية، انقلبت به السيارة الخاصة عدة مرات، ويبدو أنه أصيب إصابة جسيمة.

هنا تعمل الحالة المؤسسية عليها، ما من ترتيب مهما أوتى من الحنكة والدربة يمكن أن يفطر سلوك الكافة مثل تلك الأحوال الخفية، إن الهمس يقابل أولاً بحذر بالغ. من يدرى . . ربما خبر كاذب، ربما أطلقت جهة ما هذه الفرية لاختبار رد الفعل.

عند مستوى معين، يتحدد اليقين أن ما يجرى تداوله ليس خيالات، أو إشاعات إنما ثمة حدث حقيقى، هنا تبدأ الاجتهادات، لا يحسها عادة